هو الطرد عن رحمة الله المستلزم لليأس منها وذلك انما يليق
بمن علم موته على الكفر • واما من لم يعلم فيه ذلك فلا وان كان
كافرا في الحالة الظاهرة لاحتمال ان يختم له بالحسنى فيموت
على الاسلام وصرحوا ايضا بانه لا يجوز لعن فاسق معين
واذا علمت انهم صرحوا بذلك علمت بانه لا يجوز لعن يزيد وان
كان فاسقا خبيثا ولو سلمنا انه امر بقتل الحسين وسر به
لان ذلك حيث لم يكن عن استحلال او كان عنه لكن بتاويل ولو
باطلا فسق لا كفر على ان امره بقتله وسروره به لم يثبت
صدوره عنه من وجه صحيح بل كما حكي عنه ذلك حكي عنه ضده
كما قدمته واما ما استدل به احمد على جواز لعنه من قوله تعالى
اولئك الذين لعنهم الله وما استدل به غيره من قوله صلى الله
عليه وسلم في حديث مسلم وعليه لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين فلا دلالة فيه لجواز لعن يزيد بخصوص اسمه والكلام
انما هو فيه وانما الذي دلا عليه جواز لعنه لابذلك الخصوص
وهذا جايز بلا نزاع ومن ثم حكوا الاتفاق على انه يجوز لعن
من قتل الحسين رضي الله تعالى عنه او امر بقتله او اجازه
او رضي به من غير تسمية ليزيد كما يجوز لعن شارب الخمر ونحوه
من غير تعيين وهذا هو الذي في الاية والحديث اذ ليس فيهما
تعرض للعن احد بخصوص اسمه بل لمن قطع رحمه ومن اخاف المدينة
فيجوز اتفاقا ان يقال لعن الله من قطع رحمه ومن اخاف المدينة
ظلما واذا جاز هذا اتفاقا لكونه ليس فيه تسمية احد بخصوصه

فكيف

فكيف يستدل احمد وغيره على جواز لعن شخص معين بخصوصه
مع وضوح الفرق بين المقامين فاتضح انه لا يجوز لعنه بخصوصه
وانه لا دلالة في الاية والحديث للجواز • ثم رايت ان الصلاح
من اكابر ائمتنا الفقهاء والمحدثين قال في فتاويه لما سئل عن
يلعنه لكونه امر بقتل الحسين لم يصح عندنا انه امر بقتله رضي الله
عنه والمحفوظ ان الامر بقتاله المفضي الى قتله كرمه الله
انما هو عبيد الله ابن زياد والي العراق اذ ذاك والناسب يزيد
ولعنه فليس ذلك من شان المومنين وان صح انه قتله او امر
بقتله • وقد ورد في الحديث المحفوظ ان لعن المسلم كقتله
وقاتل الحسين رضي الله عنه لا يكفر بذلك وانما ارتكب عظيما
وانما يكفر بالقتل قاتل نبي من الانبيا • والناس في يزيد ثلاث
فرق فرقة تتولاه وتحبه وفرقة تسبه وتلعنه وفرقة
متوسطة في ذلك لا تتولاه ولا تلعنه وتسلك به مسلك
سايرملوك الاسلام وخلفايهم غير الراشدين في ذلك وهذه
الفرقة هي المصيبة ومذهبها هو اللايق بمن يعرف سير الماضين
ويعلم قواعد الشريعة المطهرة جعلنا الله من خيار اهلها امين
انتهى لفظه بحروفه وهو نص فيما ذكرته وقد بتر عمر يزيد
لسوء ما فعله واستجابة لدعوة ابيه فانه ليم على عهده
اليه فخطب وقال اللهم ان كنت انما عهدت ليزيد لما رايت
من فعله فبلّغه ما املته واعنه وان كنت انما حملني حب
الوالد لولده وانه ليس لما صنعت به اهلا فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)